رابط المادة على منصة باحث

دروس عام 0441

درس فجر الأربعاء 22/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

ذلك ما كنت منه تحيد. ونهق وصول ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معاصي شهيد. لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. وبصرك اليوم حديد قال قليله هذا ما لدي عتيد القيام في جهنم كل كفار عنيد - 00:00:00

فالقياه في العذاب الشديد قال قرينه ربنا ما اطغيتم ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد. ما نبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد - 00:00:28

لا اله الا الله سبحانه وتعالى الانسان سيمر به من الاهوال والامور العظام اول ذلك الموت وجاء سكرة الموت بالحق وبالموت ما كان غائبا عنهم وغافلا عنه وهو الموت هو القيامة الصغرى - 00:00:53

لان كل من مات قامت قيامته ولهذا الايمان بالله يدخل في الايمان باليوم الاخر كل ما يكون بعد الموت وهذه هي القيامة الكبرى ذلك يوم بعيد ذلك اليوم الذي فيه دستور - 00:01:44

قرن عظيم ينفخ فيه ملك واسرافيل عليه السلام ينفخ فيه نفختين نفخة الصعب ونفخت البعث ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد كل النفوس النفوس بعد البعث المحشر - 00:02:13

من حساب والجزاء معها سائق وشهيد يسوق وهو شاهد يشهد عليه كل نفس معها سائق وشهيد ويقال له لقد كنت في غفلة من هذا. وان كنت غافلا عن هذا اليوم - 00:02:47

عن هذا اليوم العظيم وهذا الخطب الجلل طبعا هذه الاهوال اي والله ان الانسان الكافر في غفلة اعظم ما تكون غفلة ويحصل من المسلم ايضا وان كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:03:06

المؤمن بذلك اليوم لكن يعلم النسيان والزهول والغفلة في كثير من الاحوال على المسلم ان يجعل ذلك اليوم على باله يوم البعث يوم النشور يوم الحساب لا اله الا الله يوم الوعيد - 00:03:34

قد كنت في غفلة من هذا فسفنا عنك غطاك الان زال الغطاء صار الامر عيانا ظاهرا اليوم حديد اليوم حاد تبصر تشهد ما وعدت به كما كنت غافلا تشهده عيانا - 00:04:00

هذه جهنم التي كنتم توعدون. اصلوها اليوم بما كنتم وكان قديمه هذا ما لدي عتيد الملك الموكل به هذا ما لدي هذا هو الذي انا موكل به حاضر اكيد هذا الذي - 00:04:29

هندي وانا موكل ربي هو حاضر يؤمر بالقاء الكافر المشرك في جهنم القي في جهنم كلها كفار عنيد الذي جعل مع الله اله اخر فالقياه في العذاب الشديد ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بيت - 00:05:02

ان كان الشيطان فانه يتبرأ منه وان كان الملك فانه يقول لن اظلمه فيما كتبت عليه قال الله لا تختصموا لدي معنى هذا ان العبد يختصم مع عدوه شيطانه او يختصم مع الملك الموكل به - 00:05:36

والله يقول لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد قد اعلمتكم وبينت لكم وارسلت اليكم الرسل وانزلت الكتب قد قدمت اليكم الوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلال للعبيد - 00:06:05

كما توعد الله به الكافرين وحال بهم لا محالة الله لا يغفر للكافرين كما تواعدهم به من الاعياد لابد ان يكون ولانه لا ترجع لهم المغفرة

ما يبدل القول لديه وما انا بظلام للعبيد - 00:06:26
سبحان الله العظيم نسأل الله لنا ولكم الامن في ذلك اليوم في يوم الفزع الاكبر في يوم الفزع الاكبر من جاء بالحساب فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون - 00:06:50
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:13
قال الشيخ عبدالرحمن عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد الايات ونفخ في الصور ذلك يوم وعيد اي اليوم الذي يلحق الظالمين ما اوعدهم الله به - 00:07:37
من من العقاب والمؤمنين ما وعدهم به من الثواب دجاج كل نفس ما هات. سابق يسوقها الى موقف القيامة لا يمكنها ان تتأخر عنه وشهيد يشهد عليها باعمالها هيديها وشرها وهذا يدل على اعتناء الله بالعباد - 00:08:03
وحفظه لاعمالهم ومجازاته لهم بالعدل. فهذا الامر مما يجب ان يجعله العبد منه على بال. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الله العظيم هذا امر عظيم يجب على العبد ان يجعله على باله - 00:08:34
ما يكون غافلا الكافرون لانهم لا يؤمنون به والعياذ بالله العجب ممن يؤمن بهذا اليوم ومع ذلك انشغل عنه ويغفل عنه ويفرق في اسباب النجاة لا حول ولا قوة الا بالله - 00:09:01
هذا الامر مما يجب ان يجعله العبد منه عذابا ولكن اكثر الناس غافلون ولهذا قال لقد كنت في غفلة من هذا ان يقال للمعرض المكذب يوم القيامة. يقال اي يقال اي يقال للمعرض المكذب - 00:09:26
يوم القيامة هذا هذا الكلام توبيخا ولوما وتعنيفا قد كنت مكذبا بهذا العمل له فالان كشفنا عنك غطاءك الذي غطى قلبك فكثر نومك واستمر اعراظك فبصرك اليوم حديد ينظر ما يزعجه ويروعه من انواع العذاب والنكال - 00:09:55
وهذا خطاب من الله للعبد فانه في الدنيا ولكنه يوم القيامة ينتبه ويزول عنه وسنأه ويزول عنه وسنه في وقت لا يمكن ويزول عنه اه وسنه في في وقت لا يمكنه ان يتدارك الفارق - 00:10:31
ولا يستدرك الفائت وهذا كله يقر ويقر الكافرون يوم القيامة يقول ربنا ابصرنا وسلم ابصرنا وسلم. الان ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا وهيهات لا حول ولا قوة نسأل الله العافية. نعم - 00:11:16
وهذا كله تخويف من الله للعباد وترهيب بذكر ما يكون على المكذبين في بلدك اليوم العظيم هذا ما لدي عتيد. الايات يقول تعالى وقال قرينه اي قرين هذا المكذب السلام عليكم الى الملائكة. الذين وكلهم الله على حفظه وحفظ اعماله. فيحضره يوم القيامة - 00:11:42
ويحضر اعماله ويقول هذا ما لدي عتيد اي قد احضرت ما ما جعل ما جعلت عليه من حفظه وحفظ عمله سيجازى بعمله ويقال لمن استحق النار القيها في جهنم كل كفاتهن عنيد اي كثير - 00:12:21
المكثر من المعاصي المتجرأ على المحارم والمآتم. مناع بالخير ان يمنعوا الخير الذي ايمنع خير الذي الذي قبله الذي اعظمه الايمان بالله وملائكته وقلت ورسله من مناع لنفع ماله وبدنه. معتد مناع من - 00:12:45
لنفع ماله وبدنه معتد على يعني لا يفعل خيرا ولا يبذل خيرا ولا ولا يتصدق ولا يفعل ان الامتناع عن فعل الطاعات هو بخل بما ينفعه فهو لا ينفعه نفسه ولا غيره - 00:13:19
بمال ولا بماله ولا نعم معتد على عباد الله وعلى حدوده. مريب اي شاك في وعد الله ووعيده فلا ايمان ولا احسان. ولكن وصفه الكفر والعدوان والشك والريب والشح واتخاذ الالهة من دون الرحمن. ولهذا قال الذي جعل مع الله الها اخر. اي عبد معه - 00:13:46
لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشهرا فالقياه اي ايها القرينا في العذاب الشديد الذي هو معظمها واشدها واشنعها قط قال قرينه الشيطان متبرأ منه حاملا عليه اثمه. ربنا ما اطغيته لاني لم يكن لي عليه سلطان ولا - 00:14:19
حجة ولا برهان ولكن كان في ضلال بعيد فهو الذي ظل وبعد عن الحق باختياره. كما قال في وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله

وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية قال - 00:14:52
قال الله تعالى مجيب لاختصامهم لا تختصموا لدي. اي لا فائدة في اختصامكم عندي. والحال اني قد قدمت اليكم بالوايد اي جائتكم رسلي بالايات البينات والحجج الواضحات والبراهين من الساطعات فقامت عليكم حجتي وانقطعت حجتكم وقدمتم الي. بما اسلفتم من - 00:15:12
وقدمتم الي بما اسلفتم من الاعمال التي وجب جزاؤها ما يبدل القول لدي. اي لا اي لا يمكن ان يخلف ما قاله الله واخبر به لانه لا اصدق من الله قيلا ولا - 00:15:42
اصدق حديثا وما انا بظلام للعبيد بل اجزيهم بما عملوا من خير وشر. فلا يزاد في سيئاتهم ولا ينقص من حسناتهم يوم نقول لجهنم احسنت اعوذ بالله من بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى - 00:16:04
ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين ومن ادلة قدرتنا انا جعلنا في السماء الدنيا منازل للكواكب تنزل فيها يستدل بذلك على الطرقات والاوقات والخصب والجذب وزيناها وزينا هذه السماء بالنجوم لمن ينظرون اليها ويتأملون فيعتبرون - 00:16:38
وحفظنا من كل شيطان رجيم. وحفظنا السماء من كل شيطان مأجوم مطرود من رحمة الله. كي لا يصل اليها نرجو منه وحفظنا السماء من كل شيطان مرجوم مطرود من رحمة الله. كي لا يصل اليها - 00:17:04
الا من اشترق السمع فاتبعه وان لا يصل يصل اليها. اليها يصل اليه كيف الا من اشترق السمع فاتبعه شهاب مبين الا من اختلس السمع من كلام اهل الملأ الاعلى في بعض الاوقات - 00:17:25
ادركه ولحقه كوكب مضي يحرقه وقد يلقي الشيطان الى وليه بعض ما استرقه قبل ان يحرقه الشهاب والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون والارض مددناها متسعة والقينا فيها جبالا تثبتها وانبتنا فيها من كل انواع النباتات - 00:17:47
ما هو مقدر معلوم مما يحتاج اليه العباد وجعلنا لكم فيها معايشا ومن لستم له برازقين وجعلنا لكم فيها ما به تعيشون من معادن وحجارة وغيرها. وخلقنا لكم جعلنا لكم فيها. وجعلنا لكم فيها - 00:18:13
وجعلنا لكم فيها ما به تعيشون من معادن وحجارة وغيرها خلقنا لكم من الذرية والخدم والدواب ما تنتفعون به وليس رزقهم عليكم انما هو على الله رب العالمين. تفضلا منه وتكرما - 00:18:34
وان من شيء الا عندنا خزائنه. وما ننزله الا بقدر معلوم وما من شيء وما من شيء من منافع العباد الا عندنا خزائنه من جميع الصنوف وما ننزله الا بمقدار محدد كما نشاء وكما نريد - 00:18:54
الخزائن بيد الله يعطي من يشاء ويمنع ويمنع من يشاء. بحسب رحمته الواسعة وحكمته البالغة وارسلنا الرياح الاواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين وارسلنا الرياح وسخرناها - 00:19:13
يلقح السحاب وتحمل المطر والتراب والخير والنفع فانزلنا من السحاب ماء اعددناه لشرابكم وارضكم ومواشيكم وما انتم له بحافظين في خزائنكم. فنحن الخازنون له وانا لنحن نحيي الموتى وانا لنحيي وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون - 00:19:37
وانا لنحن نحيي من كان ميتا بخلقه من العدم. ونميت من كان حيا بعد انقضاء اجله. ونحن الوارثون الارض ومن عليها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ولقد علمنا من هلك منكم من لدن ادم ومن هو حي ومن سيأتي الى يوم القيامة - 00:20:02
وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم وان ربك هو يحشرهم للحساب والجزاء انه حكيم في تدبيره عليم لا يخفى عليه شيء هذه الايات للتذكير في ايات الايات الشرعية التي هي كلام الله - 00:20:28
متظمنة للتذكير بالايات الكونية السماوية والارضية وهذا كثير في القرآن وفي الارض ايات للموقنين واجعل للسماء سقفا محفوظا. وهم عن اياتها معرضون ولقد جعلنا في السماء بروجا زيناها للناظير وحفظناها - 00:20:59

اعظم اياته هذه الكواكب ومجاريها وانواعها لله في ذلك الحكم بين هذه الكتاب الله خلق النجوم زينة للسماء ووجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها ذكر الله في هذا في هذا الموضع - 00:21:22

انها رجوم للشياطين ووجوب الشياطين وانها زينة. من زينة للسماء للناظرين. الناظرين اليها كيف يرونها في الليل عندما تتلألأ هذه النجوم في قيام الليل ضوئها يخرق هذا هذا الظلام وينفذ - 00:21:44

لا يراه الناس وهو الذي جعل وهو الذي جعل وهو الذي جعل وزيناها للناظير الارض ايضا وانه بسطها للعباد فيها ايات من الجبال والانهار الخلق من النبات من النباتات بانواعها - 00:22:11

والمعادن والخيرات والبركات من اياته ايضا السماوية الارضية وهي الرياح بين السماء والارض وكل ما للعباد من الارزاق بانواعها كذلك بقدر مقدر جرى على وفق الحكمة هذا وفق حكمته البائظة - 00:22:46

العطاء والمنع يعطي ويمنع وله الحمد على العطاء والمنع لانه حكيم سبحانه وتعالى ذو حكمة بالغة فيها عطائه ومنعه الرغد رغد العيش وبسط الرزق من فضله وبحكمته القلة والقحط الارزاق وذلك بقدره وبحكمته سبحانه - 00:23:32

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ ستان ابن القيم رحمه الله تعالى في سياق اجوبته على الشبه الابليسية والرد عليها - 00:24:10

قال رحمه الله الوجه الثالث ان نقول لعدو الله اما ان تسلم حكمة الله في خلقه وامره واما ان تجحدها وتنكرها فان سلمتها وانه سبحانه حكيم في خلقك حكيم في امرك بالسجود - 00:24:36

بطلت الاسئلة وكنت معترفا بانك اوردتها على من تبهر حكمته العقول وتسليمك هذه الحكمة التي لا سبيل للمخلوقين الى المشاركة فيها يعود على اسئلتك الفاسدة بالنقض. اقرارك بهذه الحكمة. فتسليمك تسليمك نعم. فتسليمك هذه الحكمة - 00:24:56

التي لا سبيل للمخلوقين الى المشاركة فيها يعود على اسئلتك الفاسدة بالنقض وان رجعت عن الاقرار له بالحكمة وقلت لا يفعل لحكمة البتة بل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:25:20

فما وجه ايراد هذه الاسئلة على من لم يفعل لحكمة فقد رووا فقد اوردت الاسئلة على من لا يسأل على من لا يسأل عما يفعل وطعنت في حكمته منك وطعنت في حكمة من كل افعاله - 00:25:40

وطعنت في حكمة من كل افعاله حكمة ومصلحة وعدل وخير بمعقولك الفاسد في حكمته وطعنت في حكمة من كل افعاله حكمة ومصلحة وعدل حكمة ومصلحة وعدل وخير بمعقولك الفاسد يعني طعنتها في ذلك بمعقول - 00:25:59

الوجه الرابع ان الله فطر عباده حتى الحيوان على استحسان وضع الشيء في موضعه والاتيان به في وقته وحصوله على الوجه المطلوب منه وعلى استقباح ضد ذلك وخلافه وان الاول وان الاول دال على كمال فاعله وعلمه وقدرته - 00:26:27

وضده دال على نقصه وهذه فطرة لا يمكنهم الخروج عن موجبها فهو سبحانه يضع الاشياء في مواضعها التي لا يليق بها سواها ويخصها من الصفات والاشكال والهيئات والمقادير بما هو انسب لها من غيره. وهذا معنى الحكمة - 00:26:50

الله تعالى حكيم بافعاله واقداره الاشياء في مواضيعها وانما يدرك ذلك من من عقل وانصف وتدبر صحيح لله في كل شيء حكمة في شرعه وقدره نعم ويخصها من الصفات والاشكال والهيئات والمقادير - 00:27:11

بما هو انسب لها من غيره ويبرزها في اوقاتها المناسبة لها ومن له نظر صحيح واعطى التأمل حقه شهد بذلك فيما رآه وعلم واستدل بما شاهده على ما خفي عنه - 00:27:54

وقد ندب سبحانه عباده الى ذلك فقال وفي انفسكم افلا تبصرون ومن نظر في هذا العالم وتأمله حق التأمل وجده كالبيت المبني المعد فيه جميع عتاده. يقول ايش؟ وجده. وجده كالبيت - 00:28:11

المبني المعد فيه جميع عتاده السماء مرفوعة كالسقف والارض ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والمنافع مخزونة كالذخائر كل شيء منها لامر يصلح يصلح له والانسان كالمالك المخول فيه وضروب النبات مهيئة لمآربه - 00:28:27

وصنوف الحيوان مصرفة في مصالحه فمنها ما هو للدر والنسل والغذاء فقط ومنها ما هو للركوب والحمولة فقط ومنها ما هو للجمال

والزينة ومنها ما يجمع ذلك كله كالابل وجعل اجوافها خزائن لما هو شراب وغذاء ودواء وشفاء - 00:28:51
ففيها عبرة للناظرين وايات للمتوسمين وفي الطير واختلاف انواعها واشكالها والوانها ومقاديرها ومنافعها واصواتها صافات وقابضات وغاديات ورائحات ومقيمات وظاعنات اعظم عبرة واعظم دلالة على حكمة الخلاق العليم وكل ما اخذه الناس وادركوه بالافكار الطويلة والتجارب المعددة - 00:29:13
المتعددة والتجارب المتعددة من اصناف الالات والمصانع وغيرها اذا فكر فيها المتفكر وجدها مشتقة من الخلقة من الخلقة مستنبطة من الصنع الالهي مثل ذلك ان القبان مستنبط من خلقة البعير - 00:29:42
فانهم لما رأوه ينهض بحمله وينوء به ويمد عنقه ويوازن حمله برأسه استنبطوا القبان من ذلك. القبان ميزاني ميزان خشبي معروف الى وقت قريب خطوط ويوضع في ويعلق عليها حجر ثقيل - 00:30:04
بحسب تقديم بحسب تقدمه وتأخره يكون الوزن اذا كان الموج ثقيلا يكون الحجر في طرف واذا كان خفيفا وكل ما قربته يكون الموجود افضل ويسمى القبة. نعم اه فانهم لما رأوه ينهض بحملة وينوء به ويمد عنقه ويوازن حمله برأسه - 00:30:34
استنبطوا القبان من ذلك وجاعوا طول حديدته في مقابلة طول العنق ورمانة القضبان في مقابلة رأس البعير فتم لهم ما استنبطوه وكذلك استنبطوا بناء الاقباء من ظهره فانهم وجدوه يحمل ما لا يحمل غيره - 00:31:11
وكذلك وكذلك استنبطوا بناء الاقباء الاقبية. نعم فانهم وجدوه يحمل ما لا يحمل غيره فتأملوا ظهره فاذا هو كالقبو فعلموا ان القبو يحمل ما لا يحمل السطح وكذلك ما استنبطه الحذاق لكل من - 00:31:29
لكل من كل بصره ان يديم النظر الى ايجانة احسن الله اليكم. نعم من كل من كل بصره ان يديم النظر الى خضراء مملوءة ماء استنباطا من حكمة الخلاق العليم في لون السماء - 00:31:54
فان لونها اشد الالوان موافقة للبصر وجعل اديمها بهذا اللون ليمسك الابصار ولا ينكأ فيها بطول مباشرتها لها واذا فكرت في طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتين الليل والنهار ولولا طلوعهما لبطل امر هذا العالم - 00:32:13
وكم في طلوعها من الحكم والمصالح وكيف يكون حال الحيوان لو امسكت عنه وجعل الليل عليه سرمدا والدنيا مظلمة عليه. فباي نور كانوا يتصرفون وكيف كانت تنضج ثمارهم وتحمل اقواتهم - 00:32:35
وتعتدل صورهم وابدانهم الحكم في طلوعها اعظم من ان تخفى وتحصى ولكن تأمل الحكمة في غروبها فلولا غروبها لم يكن للحيوان هدوء ولا قرار مع شدة حاجتهم الى الهدوء والراحة - 00:32:52
وايضا لو دامت على الارض كل هذا مما نبه اليه القرآن صور كثيرة ومنها سورة القصص ارأيتم ان جعل الله ارأيتم ان جعل الله عليكم قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل اكثر من ذلك - 00:33:09
وقال في النهار اذا رأيتم ان جعل الله عليكم النهارده الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف اصادفه الى قوله ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه - 00:33:31
تسكن فيها الليل تبتغ من قومه في النهار والتنبيه على هذا المعنى كثير في القرآن الليل والنهار وتعاقبهما وتقربهما ودخول بعضهما ببعض يولد الليل والنهار ويولد النهار في الليل ايات متكررة - 00:33:49
ولكن يعني الاعتياد يصرف عنها. الشيء اذا تعوده الانسان لا لا يثير اهتمامه ولا ستره لانه امر يقول عادي لكنها لا يغير هذا من من دلالتها وما فيها من الدلالة وما فيها من النعمة - 00:34:19
قال فلولا غروبها لم يكن للحيوان ودون ولا قرار مع شدة حاجتهم الى الهدوء والراحة وايضا لو دامت على الارض لاشتد حرها بدوام طلوعها عليها فاحترق كل ما عليها من حيوان ونبات - 00:34:45
واقتضت حكمة الخلاق العليم العزيز الحكيم من جعلها تطلع عليهم في وقت دون وقت بمنزلة سراج يرفع لاهل الدار يرفع لاهل الدار مليانا مليا ليقضوا مآربهم ثم تغيب ثم تغيب عنه مثل ذلك ليقروا ويهدأوا - 00:35:04
وصار ضياء النهار وظلام الليل وبرده على تضادهم على تضادهما وما فيهما متظاهرين متعاونين على ما فيه صلاح العالم وقوامه ثم

اقتضت حكمته ان جعل للشمس ارتفاعا وانحطاطا لاقامة هذه الفصول الاربعة من السنة - 00:35:25
وما فيها من قيام الحيوان والنبات وفي زمن الشتاء تغور الحرارة في الشجر والنبات ويتولد فيها مواد الثمار ويغلظ الهواء بسبب البرد فيصيب فيصير مادة للسحاب ويرسل العزيز الحكيم الريحا المثيرة فتثيره قزعا - 00:35:45
ثم يرسل عليه المؤلفة فتؤلف المؤلفة ثم يرسل عليهم مؤلفة ثم يرسل عليهم مؤلفة فتؤلف بينه حتى حتى يصير طبقا واحدا ثم يرسل عليه الريح اللاقحة التي فيها مادة الماء - 00:36:03
وتلقحه كما يلقح كما يلقح الذكر الانثى. يلقه كما كما يلقح الذكر الانثى فيحمل الماء من وقته فاذا كان بروز الحمل وانفصاله ارسل عليه الريح الذارية اتذروه وتفرقه في الهواء لان لا يقع صبة واحدة - 00:36:23
فيهلك ما على الارض وما اصابه ويقل الانتفاع به. فاذا اسقى ما امر ما امر بسقيه وفرغت حاجتهم منه ارسل عليه الرياح السائقة فتسوقه وتزجيه الى قوم اخرين وارض اخرى محتاجة اليه - 00:36:45
فاذا جاء الربيع تحركت الطبائع وظهرت المواد الكامنة في الشتاء فخرج النبات واخذت الارض زخرفها وازينت وانبتت من كل زوج كريم فاذا جاء الصيف سخن الهواء وتحللت فضلات الابدان فاذا جاء الخريف كسر ذلك السموم كسر ذلك السموم والحرور وبرد الهواء - 00:37:05
واخذت الارض عرج وبرد الهواء. وبرد وبرد احسن الله وبرد الهواء واخذت الارض والشجر في الراحة والجموع والجموم والاستعداد للحمل الاخر واقتضت حكمته سبحانه ان انزل الشمس والقمر في البروج - 00:37:28
وقدر لهما المنازل ليعلم العباد عدد السنين والحساب من الشهور والاعوام وتتم بذلك مصالحهم وتعلم اجال معاملاتهم ومواقيت حجهم وعباداتهم ومدد اعمالهم وغير ذلك من مصالح حسابهم الزمان مقدر مقدار الحركة - 00:37:48
الزمان مقدار الحركة الا ترى ان السنة الشمسية مقدار مسير الشمس من الحمل الى الحمل واليوم مقدار مسيرها من الشرق الى الغرب وبحركة الشمس والقمر يكال الزمان من يوم من يوم خلق - 00:38:10
الى ان يجمع الله بينهما ويعزلهما عن سلطانهما ويري عبادهما انهم عبدوا الباطل من دونه قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:38:26
ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب كل شيء فصلناه تفصيلا - 00:38:42
واقتضت حكمته سبحانه في تدبيره ان فاوت بين مقادير الليل والنهار ولم يجعلهما دائما على حد سواء ولا اطول مما هما عليه ولا اقصر بل جاء استواؤهما واخذ احدهما من الاخر على وثق الحكمة - 00:38:59
حتى ان المكان الذي يقصر احدهما فيه جدا لا لا يتكون فيه حيوان ولا نبات كالمكان الذي لا تطلع عليه الشمس او لا تغرب عنه فلو كان النهار مقدار مئة مئة ساعة او اكثر - 00:39:15
او كان الليل كذلك لتعطلت المصارح التي نظمها الله بهذا المقدار في الليل والنهار ثم تأمل الحكمة في انارة القمر والكواكب في ظلمة الليل. فانه مع الحاجة الى الظلمة لهدوء الحيوان. وبرد وبرد الهواء لم تقتض - 00:39:32
مصلحة ان يكون الليل ظلمة داجية لا ضياء فيها فلا يمكن فيه شيء من العمل. وربما احتاج الناس الى العمل بالليل لضيق الوقت عليهم في النهار. او لافراط الحر فيه - 00:39:48
فاحتاجوا الى العمل في الليل في نور في نور القمر من حرث الارض وقطع الزرع وغير ذلك فجعل ضوء القمر في الليل معونة للناس على هذه الاعمال وجعل في الكواكب جزءا يسيرا من النور ليسد مسد القمر اذا لم يكن. وجعلت وجعلت زينة وجعلت زينة للسماء ومعالم يهتدى - 00:40:01
بها في ظلمات البر والبحر ودلالات واضحات على الخلاق العليم. وغير ذلك من الحكم التي بها انتظام هذا العالم وجعلت الشمس على حالة واحدة لا تقبل الزيادة والنقصان. لان لا تتعطل الحكمة المقصودة منها. وجعل القمر يقبل الزيادة - 00:40:22

لان لا تتعطل الحكمة المقصودة من جعله كذلك وكان في نوره من التبريد والتصليب ما يقابل ما في ضوء الشمس من التسخين والتحليل وتنتظم المصلحة وتتم الحكمة من هذا في هذه في هذا التسخين والتبريد - 00:40:42

ثم تأمل اللطف والحكمة الالهية نعم مستمر ثم تأمل كيف احسن الله اليكم له عناية رحمه الله بذكر يعني الحكم في المخلوقات ذكر شيئا كثيرا في كتابه مفتاح دار السعادة - 00:41:00

وتعالى يقول ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. وطريق الانتباه هذه الايات والتفكر وقد اثنى الله على اولي الالباب التفكر يتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقتنا الا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار - 00:41:23

والمؤمنون المهديون يؤمنون بان الله لم يخلف هذا الوجود ابدا ولا باطلا ولا لعبا من خلقه لحكمة بالغة هو يعلمها بين لنا ما شاء من ذلك واما الكافرون فعندهم ان هذا الوجود - 00:41:47

باطل وانه لا معنى له فحكى عن عباده المؤمنين قولهم ربنا ما خلقت هذا باطلا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين قرروا من النار والحمد لله على نعمة الاسلام - 00:42:08

نعمة الاسلام اعظم نعمة على العبد يعرف بها ربه ويعرف بها حقيقة امره وحقيقة نفسه ومن اين جاء؟ والى اين يصير الحمد لله نعم نعم يا رب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:42:46

في موطأ الامام مالك باب ما جاء في متعة الطلاق حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه طلق امرأته فمتع بوليدة امرأته نعم. طلق امرأته فمتع بوليدة - 00:43:26

وحدثني عن مالك عنيدة يعني متعها بامة مملوكة وهب متعة احسن الله اليك وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد - 00:43:47

فرض لها صداقة ولم تمسس فحسبها نصف ما فرض لها الا الا التي تطلق وقد فرض لها صداق ولم تمسس. نعم. فحسبها نصف ما فرض لها. كما ذكر الله وان - 00:44:15

وقد فرضتم الاية الكريمة. نعم وحدثني عن مالك عن ابن شهاب انه قال لكل مطلقة متعة قال مالك وبلغني عن القاسم ابن محمد مثل ذلك قال مالك ليس للمتعة عندنا حد معروف - 00:44:33

في قلتها ولا في كثرتها يعني تعود الى ظروف المطلق وحال المرأة ليس له مقدار شرعي لا يزال فيه ولا ينقص مقادير الزكاة بل هي مطلقة متاع بالمعروف متاعا بالمعروف حقا على المحسنين متاعا بالمعروف حقا على المتقين - 00:45:00

نعم باب ما جاء في طلاق العبد وحدثني يحيى عن مالك عن ابي الزناد عن سليمان ابن يسار ان نفيعا مكاتبا كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم او عبدا - 00:45:36

كانت تحته امرأة حرة ثم طلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي عثمان ابن عفان رضي الله عنه فيسأله فيسأله عن ذلك - 00:45:55

فذهب فلقيه عند الدرج اخذا بيد زيد ابن ثابت رضي الله عنه فسألهما فابتدراه جميعا فقالا عليك حرمت عليك اخذ منه اهل العلم انطلاق العبد غلطتان يعني الطلاق الذي يحرم المطلقة على - 00:46:11

مطلقها بخلاف الحر فليحرمها ثلاث طلقات وعلى هذا كثير من اهل العلم او جمهور اهل العلم هذا في مسائل كثيرة في شأن المماليك كما ان العبيد والفقير على النصر في الحدود - 00:46:39

وهكذا في جملة من الاحكام قاسها الفقهاء على مسألة الحدود اذا احسننا فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب على المحصنات يعني الحظائر الامة اذا زنت تجلد خمسين جلدة - 00:47:04

الحرة مئة جلدة ان كانت بكرا او ترجى من كانت نعم الله اليك وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان نفيعا كان مكاتبا لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طلق امرأة حرة - 00:47:30

تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال حرمت عليك وحدثني نعم وحدثني عن مالك عن عبد ربه ابن سعيد عن محمد ابن إبراهيم ابن الحارث التيمي ان نفيعا مكاتبا كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم استفتى زيد ابن ثابت - 00:47:49

رضي الله عنه فقال اني طلقت امرأة حرة تطليقتين. فقال زيد بن ثابت حرمت عليك حدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول اذا طلق العبد امرأته تطليقتين فقد حرمت عليه - 00:48:15

تنكح زوجا غيره. الله حرة كانت اوأمة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيضتان كلها مبنية على تنصيف الحد الاية الكريمة الشيء يعني لاحظوا جبر الكسر الحرة ثلاث حيضتان وان اعتدت الاشهر فعدتها شهران. نعم - 00:48:36

وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول من اذن لعبده ان ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شيء فاما - 00:49:15

ان يأخذ الرجل امة غلامه او امة والدته فلا جناح عليه اما فاما ان يأخذ الرجل امة غلامه او امة. وليدته فلا جناح عليه غلامه يعني قد يكون للعبد امان - 00:49:31

يملكها هذا هو له ان يأخذها عبدا له مال هذه من ادلته باب نفقة الامة اذا طلقت وهي حامل. الى هنا. احسن الله اليك رحمهم الله الله اكبر نعم يا شيخ - 00:49:58

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام تتمة كتاب الحج - 00:50:40

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت؟ قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت الهذا حج؟ قال نعم ولك اجر رواه مسلم - 00:51:00

هذا الحديث اصلا في في ساحة الحج الصبي الذي لم يميز وكذلك المميز الصبي وان لم يبلغ وقوله رفعت الي صبيا يدل على انه صغير بين يديها بيديها فرفعته ليراه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:51:21

لهذا الحج؟ قالوا نعم ولك اجر وهذا معروف معروف باتفاق العلماء ان حج الصبي صحيح بمعنى انه يثاب عليه وان لم يكن مميزا وباب الفظل اوسع من باب الجزاء والعدل - 00:51:57

نعم الله يهنيكم. وعنه رضي الله عنه قال كان الفضل ابن عباس رضي الله عنهما رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر - 00:52:33

فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه؟ قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه اللفظ البخاري - 00:52:53

اصل في الحج عن المعروف وهو العاجز الذي لا يستطيع بنفسه الى الحج قال المعروف كالمريض الذي لا يرجى بره والكبير اذا كان له مال يعني بمعنى انه يجب عليه الحج - 00:53:08

بغناه فانه ينوب عنه او يستنيب من يحج عنه وان تبرع له من يحج عنه اجزاء تقول قال نعم وما في هذا الحديث من مسألة نظر الفضل اليها ونظرها اليه - 00:53:40

هذا من المشكلات والمشتبهات التي فيها شبهات لاهل الباطل واهل الاهواء الذين يستبيحون النظر او يدعون الى الاختلاط يستبيحون لا يوجبون الحجاب المرأة المسلمة وعادت اهل الاهواء واهل الباطن انهم - 00:54:09

لا ينظرون الى ما يوافق اهوائه فيعرظون عن الادلة على تحريم النظر ووجوب الحجاب الذي امر الله به ولا يبدين زينتهن وغير ذلك. وهذه عائشة تقول كان يمر بنا الركبان - 00:54:47

في الحج اذا مروا بنا حبيبنا او خمرنا على وجوهنا وكما قالت رضي الله عنه ان النظر لا يجوز الرسول في الحديث منكر عليه بالفعل صرف نظره مرة او مرتين - 00:55:18

والفظل الشاب وكان وسيما عليه وعليها الفتنة هذا من المشتبهات التي اخذ منها اهل الاهواء الشبهات بباطلهم سباحة النظر واباحة شهور بل واباحة الاختلاط نعم الله يهنيكم عنه رضي الله عنه ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرة تحج فلم تحج حتى ماتت - 00:55:47

احج عنها؟ قال نعم حجي عن امك ارأيت لو كان على امك دين؟ اكنت قاضيته؟ والله فالله احق بالوفاء رواه البخاري وهذا الحديث ما قبله الا ان الاول في في الفريضة في فريضة الحج - 00:56:34

وهذا في النذر وفيه الدليل على ان جواز فضائل الواجب على الميت يقول نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت فباحج عنه قال حج عنه ثم نظر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك بالدين - 00:56:50

وقضاء الدين قضاء الابن او الولد عن والده الدين امر مفروغ منه ومعروف في عرف الناس وفي عاداتهم قالت نعم. قال اذن الله فالله احق الله احق بالقضاء فهذا دين على امك لله - 00:57:20

وقرب لها يعني ما قد يشتبه بما هو مستقر عنده معروف. قضاء الدين للناس امر بالمعروف شبه دين الله بدين العباد وبين دين الله تأكيده وانه اوجب واحق بالقضاء صلى الله عليه وسلم - 00:57:44

نعم عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما صبي حج ثم بلغ الحلم فعليه ان يحج حجة اخرى وايما عبد حج ثم اعتق وعليه ان يحج حجة اخرى رواه ابن ابي شيبة والبيهقي رجال ثقات - 00:58:11

الا انه اختلف في رفعه والمحفوظ انه موقوف هذا الحديث او الاثر من قول ابن عباس كان موقوف او مرفوع فالرسول على ان حج الصبي الذي لم يبلغ لا يجزئه عن فريضة الاسلام بل عليه اذا بلغ ان يحج حجة اخرى وكذلك العبد - 00:58:29

الحمد لله يجب عليه الحج اذا عتب اذا حج وهو عبد ثم اعتق فعليه حجة اخرى ومثل هذا من كلام ابن عباس له حكم الرفع لانه حكم شرعي لا يستقل به - 00:58:55

الرأي والاجتهاد وعلى هالجماهير اهل العلم جماهير اهل العلم على هذا الا ان العبد اذا حج فعليه حجة اخرى وهو حر اذا حج وهو لم يبلغ الى عشر سنين ثم بلغ فعليه حجة اخرى - 00:59:18

اشترط الفقهاء في وجوب الحج البلوغ والحرية اخذا من هذا الحديث نعم اليكم وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محل - 00:59:55

ولا تشاف المرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا انطلق فحجة مع امرأتك متفق عليه واللفظ لمسلم - 01:00:20

المقصود من ذكر هذا الحديث اشتراط المحرم في سفر الحج وفي كل سفر كذلك هذا نص المرأة الا مع ذي محرم قال الرجل يا رسول الله ان امرأتي انطلقت حاجة - 01:00:39

وقد اكتتبت في غزوة كذا وكذا ننطلق يعني اذن له بطرد الغزو والذهاب مع امرأته ليكون محرما لها ولم يستبصر الرسول هل امرأتك يعني معها نساء ثقات انطلقت حاجة على مجمل - 01:01:10

مع رفقة وهو اقرب الاقرب انه مع رفقة لم تكن لم تذهب وحدها سائحة في الارض في ارض الله ولهذا نقول الصواب اشتراط المحرم في سفر الحج ذلك شرطا في الوجوب ولا شرط في الاداء؟ هذا محل اختلاف - 01:01:35

فمن يقول انه شرط وجوب نقول لا يجب عليه الحج كلها من يسافر معه فلا تجب عليها الاستنابة ومن يقول انه شرط اداء يقول اذا لم تجد محرما وايست من وجودي معهم فانها تجتنيب - 01:02:05

كالمعظوم والله اعلم اليكم يعني ترخيص بعض العلماء في حج المرأة اذا امنت الفتنة المعنى وهذا نزاع وان كانوا يعني لان هذا كما ذكرت الرسول لم يستفسر لم يقل هل كان معها؟ هل هي معروفة امنة - 01:02:28

هل تأمن من اضاف الصواب ان الحديث على اطلاقه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا وما عاهدوا ما احفظوا التأويل والاجتهاد اختلاف وهو منشأ هذا الخلاف العظيم - 01:03:10

هذا هو منشأ الخلاف الكبير في في مسائل الاحكام اختلاف الافهام واختلاف العلم وبلوغ الادلة ولكن نقول اللهم اهدنا لما اختلف به من الحقد انك تهدي من تشاء والى صراط - 01:03:34

يعني نعم السيد لا هو ينظرون الى معنى انه نفس قاصر والمعول على هالحديث المعول على حديث ابن عباس النقدية يعني توجيه توجيه الحكمة وهذا كثير عند الصحابة قول الصحابي وهذا - 01:03:58

ابن عباس البحر العباس هو البحر استدلال جمهور الفقهاء بقول المنكر من ترك نسكا او نسيه فليهلك دما كل ما يجيبونه من الدماء في ترك بعض المناسك انظر اصلهم في حديث العباس - 01:05:12

نعم يا محمد يطبقون في الصغير يجب في حق الكبير يطبقون عليها احكام الحج فيما يجب وفيما يحرم وفي كذا وفي محل اجتهاد هذا نعم وقوله ليس ببعيد الصبي غير مكلف - 01:05:41

نطبق عليه احكامنا المكلفين في حرج عظيم ولهذا ينصح كثير من الناس اولادهم خصوصا مع الظروف الجارية لا يقحمونهم في في امر يؤدي الى حرجهم وحرج الصبي رأسه كل يجب عليه دم - 01:06:51

او فدية كذا وكذا وكذا والله اعلم هو مثل ما اختار الشيخ احسن الله اليكم يقول السائل رجلا من اهل مكة يحج عني بالنيابة هل عليه طواف وداع مع انني لست من اهل مكة - 01:07:28

ليس عليه توه هدى ليس علي طواف. نعم احسن الله اليكم. ان اذا اراد الخروج بعد الحج نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا كان هناك من يسفك الدماء ويهتك الاعراض - 01:08:02

وندعو عليه ان يجمع الله اه لهم بين عذاب القبر والخلود بالنار. فهل هذا فهل هذا الدعاء مستقيم لا يجوز الدعاء على المسلم المسلم من المعاصي فانه ان التوحيد ينجو به من الخروج في النار - 01:08:25

يخرج من النار كل من قال لا اله الا الله وفي قلبه ادنى ادنى نعم الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يصح انت امة المرأة في سجود التلاوة سواء عند محارمها ام غيرهم - 01:08:57

اذا قرأت اختك او زوجتك احسن الله اليكم. يقول السائل اصلا سجود التلاوة ليس له حكم الصلاة على الصحيح ليس كل ما يملك ولهذا حتى الطهارة الاظهر انها لا تحترق له الطهارة. نعم - 01:09:35

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يصح ان يقال ان شاء الله عز وجل ان نموت متنا وان شاء الا نموت لم نمت ولكنه ولكنا علمنا ان الله عز وجل - 01:10:10

جاء لنا الموت فنحن ميتون لا محالة لا اله الا الله هذا الكلام لو شاء الله الا تقوم القيامة لم تقوم القيامة لكنه حكم بحكمه الذي لا يبدل انه لابد ان تقوم - 01:10:29

هذا في القيامة فكيف بالقيامة الصغرى الله يحيي ويميت وكل ما يفعله هو بمشيئته سبحانه وتعالى وحكمته البالغة نعم اختم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل ابن خزيمة رحمه الله - 01:11:14

يقول بتأويل صفة السورة فقط يؤول حديث خلق ادم على صورته. حديث اول بث الحقيقة لا ينفيها والله اعلم رحمه الله - 01:11:44